

الخزانة

DES DODAYALYCA

# أيفون

مي سيد أبوسعدة



---

آيفون ( قصة قصيرة )

---

الخانندار للنشر الالكتروني

\*\*\*\*\*

العنوان: جوار مدرسة اللواء رفعت عاشور الثانوية- ميت سلسيل- الدقهلية  
هاتف : ٠١٠٠٠٠٩٩٣٩٠

---

---

العنوان: آيفون

الكاتب:مي سيد أبو سعده

اخراج فني: الخانندار للنشر الالكتروني

---

---



---

جميع حقوق النشر الالكتروني محفوظة للكاتب/ة تحت اشراف موقع الخانندار  
للنشر الالكتروني، و غير مسموح بنقله أو مشاركته أو نشره الكترونيا دون اذن  
مكتوب من الكاتب



أيفون

---

---

قصة قصيرة

---

مي أبو سعدة

---



يجلس «ثروت» ذو الخمسين عامًا داخل صومعته ذات الجدران الرخامية، والواجهات الزجاجية الفخمة، متفحصًا «كاميرات المراقبة» تارةً، ومتأملًا أوجه «المُشاهدين» تارةً أخرى..

يبدأ عمله يوميًا بمطالعة أسعار الذهب والعملية الأجنبية.

أما أثناء الركود وقلّة عدد الزبائن، فإنه يُسلي نفسه بمتابعة المارة ومن يشاهدون الحليّ، ويُمْتون أنفسهم بامتلاكها.

فيقرأ ذات مرة من خلف زجاج الواجهة، حركات شفاه الأم الكادحة التي تمسك بيد صغيرتها ذات السنوات الخمس، وكأنها تقول:

لا يا ابنتي، هذه الحليّ لا تليق بك، إنها «للكبار فقط»...

ويأخذه الحنين بعيدًا إلى أيام الصبا والشباب ...

حينما يطالع وجه أحد الشبان متحدثًا إلى فتاته، مشيرًا إلى خواتم الزواج المعروضة في «القاترينة»:

هذه «الدبلة» تناسب ميزانيتنا يا حبيبتي. فتومئ الفتاة برأسها استسلامًا ورضوخًا للأمر الواقع، إذ كانت تُمنّي نفسها بالفوز بـ «توينز» أي طاقم مُكوّن من خاتمين ... ولكن ما باليد حيلة، فأسعار الذهب تناطح السحاب، أما العملة المحلية فقد هَوَتْ وكأما قد حَطَّها السيلُ من علّ..

وفي مشهدٍ أبويٍّ حانٍ.. يبتهج «ثروت» وتتهلل أساريه عندما يشاهد نظرات الحنان من ذلك الأب تجاه ابنته التي تَابَطَتْ ذراعه، وقد سمح لها بحرية اختيار قِربها الذهبيّ الجديد، هدية تفوقها الدراسيّ.

وفي مشهدٍ آخر..

تُصِيبُ قَلْبَهُ غَضَّةٌ أَلِمَ كَتْلِكَ الَّتِي أَصَابَتْ قَلْبَ هَذِهِ السَّيِّدَةِ، الَّتِي تَرَكَ الدَّهْرُ بِصِمَاتِهِ عَلَى قَسَمَاتِ وَجْهِهَا، لِتَبْدُو وَكَأَنَّهَا فِي الثَّمَانِينَ مِنَ الْعَمْرِ، رَغْمَ أَنَّهَا لَا تَزَالُ فِي مَنْتَصَفِ عِقْدِهَا الرَّابِعِ.

وبصحبتهَا ذَلِكَ الْإِبْنُ الشَّابِّ، الَّذِي أَجْبَرَهَا إِحْسَانُهُ عَلَى بَيْعِ سِوَارِهَا الذَّهَبِيِّ «ذُو الْـ ٢١ قِيرَاطًا» - وَالَّذِي كَانَتْ تَحْتَاظُّ بِهِ ضِدَّ تَقَلُّبَاتِ الْأَيَّامِ - لِيشْتَرِيَ بِثَمَنِهِ «آيْفُونَ» حَتَّى يَلْتَقِطَ بِهِ الصُّورَ وَالْمَقَاطِعَ الْمَصُورَةَ مِنْ أَجْلِ قَنَاةِ «الْيُوتِيُوبِ» أَمَلًا فِي جَنَى الْأَرْبَاحِ وَالْحَصُولِ عَلَى «دِرْعِ النَّجَاحِ» الرَّائِفِ...